

الطاقة البخارية وتحول البنية الثقافية للعصر الفيكتوري وتأثيرها علي الفنون

Steam power and the transformation of the cultural structure of the Victorian era and its influence on the arts

ولاء مفرح محمد عيد

المعلم في التربية الفنية بمدرسة منية قلين "ب"

<mailto:Walaamofreh666@gmail.com>

ملخص البحث:

تأثرت البنية الثقافية للعصر الفيكتوري بشكل واضح بالآلات الصناعية المستخدمة بالطاقة البخارية فخلف العصر الفكتوري ثروه هائلة من العدد والآلات البخارية التي نظر اليها الفنان نظره تختلف عن الشخص العادي الذي ينظر اليها علي انها مجرد خرد عفا عليها الزمن ليست لها قيمه ،فتقوم الباحثة في هذه الدراسة بدراسة البنية الثقافية للعصر الفيكتوري من العادات والتقاليد والاعراف والحياه الاجتماعية ، ووضع المرأة في الحقبة الفيكتورية والاقتصادية والزراعة والتجارة والفنون النحت والتصوير والمسرح وغيرها من الفنون ترجع أهميه هذه الدراسة في التعرف علي التأثيرات الفنية التي نتجت عن تحول البنية الثقافية في العصر الفيكتوري وازادتها الي حقيبة الابداع لتوسيع الدائرة للفنانين والمبدعين ليس في فن النحت فقط بل يشمل المجالات الفنية الأخرى أيضا ومدى تأثير الطاقة البخارية علي البنية الثقافية للعصر الفيكتوري التي أثرت علي الفنون ،وتأثرت حركة الابداع بالطاقة البخارية الناتجة عن التطور التكنولوجي في الصناعة ،ونتيجة لذلك انتشرت الدراسات في العالم الغربي حول الطاقة البخارية وما نتج عنها وتأثيرها علي الفنون بوجه عام.

الكلمات المفتاحية: - الطاقة البخارية، البنية الثقافية، العصر الفيكتوري

مقدمة:

تلعب الفنون دورا بالغاً في التعبير عن القضايا التي تسود في المجتمع ،فالفن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع فيساهم الفن في تنمية المجتمع ،وتوثيق الاحداث التي ترتبط بالمجتمع من احداث مختلفة ،ورفع الوعي لأفراد المجتمع ،وتنمية المهارات المختلفة من ممارسة الفنون من نحت وتصوير وغيره من انواع الفنون والفن يغير رؤية الافراد للمجتمع والاشياء من حولهم ف رؤية الفنان تختلف اختلاف تام للأشياء عن نظره الشخص العادي

فمن خلال الفنون نستطيع ان نعرف ثقافة المجتمع ،فالفن هو لسان الفنان الذي يتحدث به، ويعبر عما بداخله ،فيجسد الحضارة من خلال اعماله الفنية ،مثل الحضارة الفرعونية ،الرومانية واليونانية التي عرفت من خلال فنون التصوير و النحت و المسرح و الأدب و ينقل الفن ثقافات الشعوب المختلفة ، ، حتي الشعب الواحد ينقل لنا التطور الثقافي الذي حدث له من فتره الي اخري .

العصر الفيكتوري او كما يطلق عليه عصر الثورة الصناعية، نتيجة للتطور الصناعي الهائل الذي حدث في هذه الفترة، ابان اختراع الآلة البخارية، التي غيرت مجري الصناعة، من الصناعة اليدوية التقليدية الي الصناعات البخارية، التي تعتمد علي الطاقة البخارية في تشغيل الآلات، و التي غيرت الحياه الاجتماعية، الاقتصادية، الزراعة، التجارة ووسائل المواصلات، أحدثت الثورة الصناعية طفرة هائلة في تطور التكنولوجيا، واختلف تام في جميع جوانب الحياه في العصر الفيكتوري، الذي نسب الي الملكة فيكتوريا التي حكمت بريطانيا مدة 64 عاما .

فخرجت التطورات التي احدثتها الثورة الصناعية، الي امريكا وباقي انحاء اوربا، فالبنية الثقافية للعصر الفيكتوري كالبنيان تكمل بعضها البعض، مثل الحائط الذي لم يكتمل هيئته، الا بمجموع أجزاءه من اللبانات، فالبنية ما هي الا لبانات متلاحمه مع بعضها لتكون وتشكل مجتمع بذاته " يحتاج لتلاحم العديد من اللبانات حتي نبني بنية ثقافية ترتقي لان تكون هوية لمجتمع " (3-ص5)، من العادات والتقاليد والاعراف والفنون .

- مشكلة البحث:

من خلال دراسة الباحثة للموضوع تبين للباحثة قلة المنظرين لهذا العصر علي المستوى المحلي والاقليمي لذلك جاء صياغة المشكلة في صورته اسئلة

- الي اي مدي يمكن الاستفادة من البنية الثقافية للعصر الفيكتوري في استلهم مفردات تشكيلية معاصره تنري العملية الابداعية؟

- أهداف البحث:

- رصد دور الطاقة البخارية في تحول البنية الثقافية للعصر الفيكتوري و تأثيرها على الفنون
- تحديد الطريقة التي تأثرت بها العملية الإبداعية و الحركات الفنية نتيجة للطاقة البخارية و التحول في البنية الثقافية للعصر الفيكتوري فروض البحث:

- أهمية البحث:

- ان الدراسة ستفيد المكتبة العربية في مجال الفنون نظرا لقله الدراسات التي تتعلق بالعصر الفيكتوري في المحيط المحلي علي حين وجود دراسات في النظرير الغربي
- تدفع هذه الدراسة المشتغلين في مجال الفنون بالتطرق نحو دراسات للعصر الفيكتوري
- التعريف بوحدات العصر الفيكتوري التي باتت فنتازيا يهتم بها الفنانين في مجال النحت والتصوير والازياء والديكور... الخ

- حدود البحث:

- الحدود الزمنية: العصر الفيكتوري 1870-1890

- الحدود الموضوعية: تناول البنية الثقافية للعصر الفيكتوري بالبحث والدراسة للتوصل لوحدات العصر الفيكتوري

- منهج البحث:

تعتمد الباحثة علي (المنهج التاريخي الوصفي)

- مصطلحات البحث:

الطاقة البخارية، البنية الثقافية، العصر الفيكتوري

اولا البنية في اللغة

"ما بني والجمع بني، وبنية الكلمة هي صياغتها، والمادة التي تبني منها" (8- ص56) والبنية تدل علي البناء والتشييد والعمارة والترابط والتلاحم بين العناصر مع بعضها البعض البنية: "كل ما هو اصل فيه وجوهري واثابت لا يتبدل بتبدل الاوضاع والكيفيات" (7- ص11) ويمكننا أن نقول بأن البنية بمعنيها المختلفة فهي اصل في الشيء ومظهره وهيئته التي من خلالها تنظم عناصر البناء

البنية اصطلاحا

تعني البنية الطريقة التي تنظم بها عناصر مجموعة ما اي انها مجموعه العناصر المترابطة والتماسكة فيما بينها، اما البنية عند جان موكاروفسكي "هو نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في ترتيب المعقد تجمع بينهما سياده عنصر معين علي باقي العناصر" (2- ص37)

الثقافة :- "الكل المركب الذي يضم المعارف والمعتقدات والفنون والاخلاق والقانون والعرف وكل المقدسات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان في مجتمع معين" (4- ص9)

البنية الثقافية:-

من خلال تعريف البنية والثقافة يمكننا تعريف البنية الثقافية علي إنها موروث ثقافي مترابط متلاحم فيما بينها من العادات والتقاليد والاعراف والقيم واللهجة والفنون والمعتقدات الشعبية

ثانيا الطاقة البخارية :- "هي الطاقة الناتجة عن تسخين المياه في المراجل وتحويلها لبخار ومن خلال الآلة البخارية يتم تحويل الطاقة الحرارية الي طاقة ميكانيكية" (16)

ثالثا العصر الفيكتوري :- "هي الحقبة التاريخية التي شهدت فيها الثورة الصناعية ذروتها وتطور الامبراطورية البريطانية في الفترة التي حكمت فيها الملكة فيكتوريا (1837-1901)" (14)

• محاور البحث:

أولا - الطاقة البخارية والبنية الثقافية في القرن التاسع عشر(العصر الفيكتوري)

ثانيا - تأثير طاقة البخار علي الفنون في العصر الفيكتوري (1837- 1901)

أولا – الطاقة البخارية والبنية الثقافية في القرن التاسع عشر (العصر الفيكتوري):-

شهدت البنية الثقافية في المجتمع العالمي منذ بداية الثورة الصناعية، وانتشارها في أوروبا، وأمريكا من أواخر القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر تطور الآلة البخارية، وتبع ذلك ظهور سلاسل من الإنجازات العلمية، والاختراعات الناتجة عن الثورة الصناعية؛ التي ساعدت الصناعة علي التطور الملحوظ، في كل الاتجاهات

أ- اثر الثورة الصناعية علي البنية الثقافية في العصر الفيكتوري (1837- 1901)

- التحول في الصناعة :-

حدث تغير في نمط الحياة، والمهن المجتمعية، والطبقية، ونمط الاستهلاك، والإنتاج، وكذلك التكنولوجيا المستخدمة، وتغير نظام الأسرة الناتج عن التطور الصناعي الذي حدث بمستهل الثورة الصناعية؛ التي بدأت بسلسلة من الاختراعات متمثلة في اختراع جمس وات للآلة البخارية التي تدار بالفحم الذي اصبح بمستهل الثورة الصناعية وقودا مهما " (6- ص11) تطورت الصناعة في انجلترا تطورا ملحوظا بظهور الاختراعات و استخدام الآلات محل الايدي العاملة كما احدث "استخدام الآلات والاستكشافات العلمية في الصناعة فقد غزت الآلات، والاختراعات انجلترا مما ادي الي مضاعفة الانتاج بعد ان كان الانتاج ضعيف جدا مقتصر علي ما ينتج في منازل الفلاحين مقابل اجر بسيط مما ادي إلي تغير جزري في تركيبة المجتمعات، وظهور مهن وحرف جديدة لها سلوكيات، وقيم تحكمها وعادات مختلفة" (6- ص224) الشكل (1)

- النقل والمواصلات :-

نتج عن التقدم الصناعي تقدم في النقل والمواصلات الشكل (2) وتأثر النقل بتقدم الصناعة بعد أن كانت عربات تسحبها الخيول أصبحت ذات محرك بخاري فتطورت السفن والقاطرات والطائرات والمنطاد كما عملت الحكومة "اصلاح طرق المواصلات والترع والعناية بالملاحة الشاطئية وترقية النقل البحري والبري علي اثر استخدام البخار فيه" (5-ص226) فإصلاح الطرق يساهم في تسهيل حركة النقل والتنقل بين البلدان، ويساعد في عمليه تطوير المواصلات الي احسن حال، وبتمهيد هذه الطرق فكان البخار مصدرا مهم في السكة الحديد "فأنشئت انجلترا اول خط سكه حديد بين مدينتي مانشستر وليفر بول سنة 1830 ونقلت الفكرة الي مصر" (13) ، واصبح القطار يعد من اهم وسائل المواصلات، وتكيفوا علي الثقافة جديدة، وسهولة السفر والتنقل بسرعة كبيرة كما تطورت هذه الآلات و"انضمت الابتكارات في الاتصالات مثل التليغراف الي الباخرة والقطار الي تحويل وصول الامريكيين الي الاشخاص والسلع والاماكن البعيدة عن انفسهم" (9- ص3)

- التجارة :-

فاذا تطورت عملية التصنيع والمصنوعات والابتكار والاختراعات والتطوير من محركات النقل وزيادة في الكفاءة والقوه والتحكم بها، عمل علي زياده من الاقتصاد، لسهولة تنقل البضائع والتوسع والربط بين البلاد وسهولة السفر لها في وقت قصير وجهد اقل وتكلفة اقل مما كانت عليه من قبل من العربات التي تجرها الدواب

التي تستغرق وقت طويل لنقل البضائع من والى البلدان مما يؤدي الي تلف هذه البضائع قبل وصولها الي مقرها وبالتالي تسبب خسائر كثيرة اللي اصحابها ولكن بتطور والتقدم التكنولوجي قلت هذه الخسائر علي اصحاب المصانع والتجار والمستثمرين وغيرهم .

- الزراعة:-

كما نتج عن التقدم الصناعي الهائل ان عدد كبير من المزارعين نزحوا عن مهنة الزراعة واتجهوا الي الصناعة، واد ذلك الي قلة المحاصيل الزراعية الناتجة التي تحتاجها البلاد، كما ادت الي بور وبيع العديد من الاراضي الزراعية ، ولكن عملت الحكومة علي تحسين السلالات من المحاصيل وكذلك المواشي والاهتمام بالاراضي الزراعية من حيث زياده جودة الارض الزراعية والزراعة في الاراضي القوية لإعطاء انتاج اعلي وافضل، والاهتمام بالبحث العلمي لزيادة كفاءة الاراضي، ولتطوير المحاصيل الزراعية وانشاء سلالات من المواشي ذات جوده عالية، لان الاعتماد الاكبر عليها في تغذية عمال المصانع، لما يبذلونه من مجهود شاق في المصانع، كما اهتموا بمرث الارض وتمهيدها، واستصلاح اراضي لتكون صالحه للزراعة

- الحياه الاجتماعية :-

الحياه الاجتماعية في بداية القرن التاسع عشر تقوم علي عدم المساواة والامتياز والرق والعبودية والتفرقة العنصرية، وظهور طبقات اجتماعية ناتجة عن التطور الصناعي، الذي احدث انقلابا اجتماعيا، وتغير المجتمع البريطاني و المجتمع الاوروبي كا كل منذ بداية الثورة الصناعية، واصبحت المجتمعات مجتمعات صناعيه، ودخان المصانع يتطاير يمينا ويسرا وتجديدات وابتكارات واختراعات؛ التي ظهرت في هذا القرن حولت الحياه تماما من السير علي الاقدام، لركوب سيارات ذات محرك، من الغزل اليدوي لغزل المصانع من، المنتجات اليدوية للمنتجات المصنعة في المصانع ، " التكنولوجيا البخارية الحديثة جعلت الناس يحاولون التعايش مع الحداثة، بمميزاتها وعيوبها، فالتكنولوجيا البخار قد ينتج عنها حوادث من تصادم، انفجار، انقلاب وحريق، فلايد ان يكونوا علي معرفة كامله بالمخاطر؛ التي تحدث نتيجة هذه التكنولوجيا من استغلال الفقراء ونقص الكفاءات الطبية التي تم التأكيد عليها في وباء الكوليرا وتدمير الادوار الاسرية والاجتماعية بسبب سوء الظروف المعيشية وعماله النساء في المصانع " (11- ص23) ، وكان "القمع هو الوسيلة لكسب الثروة ونشر اعراف المجتمع العديد من هذه القضايا التي يعتقدون انها لا تزال موجوده في المجتمع الحديث ولكن في شكل جديد مثل استخدام العمالة باجر منخفض للغاية في بلدان مثل الصين لزياده الانتاج " (12- ص209)

- المرأة :

المرأة الفيكتورية لا ينظر لها الا من ناحية الاهتمامات والواجبات المنزلية؛ ما عليها الا تنظيف المنزل ورعاية الاطفال فقط، وليس للنساء حق التصويت حيث " حرمت النساء من حق الاشتراك مع الرجال في هذا الواجب " (5- ص240) ولكن مع نهاية القرن التاسع عشر اصبح للمرأة حق التصويت ، كانت حقوق المرأة في هذه الفترة محدودة جدا فحرمت من كل حقوقها و ممتلكاتها و بالأخص؛ حينما تتزوج المرأة الفيكتوريه هي وزوجها يصبحا بموجب القانون والاعراف شخصا وكيانا واحدا هي وما تملكه حق وملكا لزوجها ، فالرجل له كل الحقوق حتي في التعليم لا يسمح بالتعلم للمرأة الا بحدود حتي لا يخرجوا عن القيود الاجتماعية وتحقيق

الاستقلال "فسمح للنساء دراسة الجغرافيا والادب والتاريخ، دراسة المواضيع التي تتيح لهم وتوسع لهم دائرة النقاش والاهتمام ولا تدفعهم للمعارضة و الجدل ورغم كل القيود الاجتماعية التي ضيقت الخناق علي المرأة الا انها تفوقت المرأة الفيكتوريه في دراسة المواضيع الذكورية مثل القانون والفيزياء والهندسة والعلوم والفن (14) الشكل(3)

- التعليم :

في بداية القرن التاسع عشر كان التعليم يقتصر علي الرجال دون النساء فما علي النساء الا الاهتمام بأمر البيت وزوجها واولادها، ولكن مع مرور الوقت بدأت النساء في الذهاب للتعلم ولكن ليس كل النساء فاقترصر علي الطبقة العليا والوسطي فقط حتي الاطفال اقتصر التعليم علي الاطفال من الطبقة الاغنياء فقط، فهم لهم حق التعلم وحق اللعب والمأكل والملبس، اما اطفال الفقراء فليس لهم حقوق فحرموا من التعلم نتيجة لفقرهم وذهابهم للعمل لمساعدة الاسرة علي العيش، فحرموا من التعليم، اما النساء فدرسن بعض المواد التي لا تؤثر علي المجتمع، فتعليمهم ما هو الا ثقافة فقط اجور التعليم مرتفعة جدا فلا يستطيع الاباء علي تعليم ابنائهم الا الاغنياء منهم فقط

- البناء المهني :

حدث تغير في شكل عجلة التصنيع حيث أصبح التركيب المهني للمجتمع في حالة تحول من نظام المهن، والحرف فردية إلي مهن وحرف جماعية، لعمال جدد يستخدمون تقنيات، واساليب جديده عملت علي تطور الصناعة، والانتاج "وبدأ في اختفاء العمالة التقليدية لصالح عمال الآلات، و التجارة، وتجارة المواد الخام و انتعشت حركة التصدير والاستيراد وظهر أصحاب المصانع كما ظهرت عمال جدد يتميزون بالتأهيل العلمي، والمهني وتخصص العمال في فروع دقيقه، والقدرة علي الادارة، والتعامل مع الآلات فنقلت الصناعات التقليدية البسيطة الموجودة في منازل المزارعين التي تساعدهم علي الحياه البسيطة وانتقلت الي المصانع" (5-ص243)

من كل ما سبق نستطيع أن ندرك التغير الكائن في مجالات الفنون المتنوعة حيث تفسر لنا التغيرات الحقيقة التي جرت علي تركيب المجتمع نتيجة الثورة الصناعية وكيف تؤثر علي الإبداع، لدى الفنانين، مبينا كيفية نهوض هؤلاء بمناهج الفن، وأساليبه، وتقنياته الجديدة في ذلك العصر. كذلك يعرفنا على إسهامهم النوعي في ما يمس التجويد، والقيمة، بالنسبة للإبداعات، والفنون التي برزت في الفترة اللاحقة.

- ثانيا - تأثير الطاقة البخارية علي الفنون في العصر الفكتوري (1837-1901):-

تسعى الثقافة، بشكل كبير لبناء الشخصية الفنية، فهي تساعد على تنمية، وتقوية قدرات الشخصية من خلال: تحفيز الخيال، والإبداع لدى الفنان، تساعده على التكيف مع الاختلافات الموجودة حوله، استيعاب القضايا المختلفة، مما يزيد من تفاهمه وتحفيز قدرته الإبداعية، وتحقيق الانضباط، وتحديد الاهداف، تزيد من قدرته على فهم إمكانياته، وتحسين الأداء الفني لديه من خلال تنمية الجوانب المعرفية، والاجتماعية، والعاطفية لديه.

ولمعرفة مزيد من المعلومات حول ثقافة الشعوب يمكنك قراءة فنونها، تمثل مثلاً مهماً يوضح كيف يعكس الفن ثقافة المجتمع، حيث أن البنية الثقافية التي نتجت عن الثورة الصناعية جددت، وطورت الفنون، كما استفاد البنية الثقافية من الفنون بالتعريف به، وتجلت ذلك من خلال الاعمال الفنية في مختلف مجالات الفنون النحت، والنقوش، والرسم، وصناعة حلى، وفن العمارة، وعبر ابداعات الفنان ومنجزاته بشكل كبير، والأسلوب التعبيري، والمنهج الفني.

شهد القرن التاسع عشر تطوراً عظيماً في جميع المجالات الاجتماعية، والعلمية، والتقنية، والتطبيقية التي كان لها كبير الأثر على الفنون المتنوعة، والتي طالت تأثيراتها النهضة، والفكرية، مختلف دول العالم، على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسيا، فذاك العصر مثل مرحلة انطلاق التحول الصناعي، وكذا تنوعات انعكاس هذا التحول على مضامين الفنون، والإبداع.

ويمكن أن نكتشف الكثير من الرؤى، والتصويبات حول مبدعين حملوا لواء التجديد، والتطور الفكري خلال القرن التاسع عشر، في وقت حساس طغت فيه الرؤى الصناعية على روح الفن والحرفة.

• التصوير الزيتي في العصر الفيكتوري :

تم اكتشاف الألوان الزيتية من قبل الأخوين الهولنديين (هيوبرت وجان فان إيك) فهما أول من أتقن مزج الألوان بالزيت وحصل على مزيج سريع الجفاف وضياء اللون، ثم انتشرت هذه الطريقة إلى باقي الأقطار، عُرف استخدام اللون الزيتي، التعرف على الأدوات والمواد الخاصة للرسم بأسلوب أكاديمي، فن التصوير بداية في هذا العصر سيطرت عليه فكرة التقاط الصور لأحباء بعد رحيلهم من رسم اللوحات الزيتية الشخصية، وهو نوع من الرسم الذي كان حكرًا على العائلات الأوروبية الثرية، والأمريكية، ويمكن أن نشير إلى وجود ثلاثة أجيال من الرسامين بما في ذلك "جوزيف مالورد"، "ويليام تيرنر"، أحد أشهر الفنانين في عصره وخاصة في رسم المناظر الطبيعية، والمناظر البحرية المتلائة، ومن ثمّ يتمّ تقديم الفن الطبيعي المفصل للإخوة قبل الرافائيلية، التي تأسست في عام 1848 من قبل الطلاب في الأكاديمية الملكية في لندن، بما في ذلك "جون إيفرت ميليه" و"دانتي جابرييل روزيتي".

وايضا ظهرت الحركة التجميلية التي يتزعمها "إدوارد بيرن جونز"، والتي استوحى الإلهام من أساطير العصور الوسطى والأدب والشعر والعصور القديمة.

وتصور اللوحات التي رسمها "فريدريك والر"، و"أوغسطس مولريدي" و"فرانك" هول الفقر المريع في بريطانيا القرن التاسع عشر والحياة بين المتسولين، وأطفال الشوارع.

ظهر مجموعة من الرسامين المؤثرين "جيمس أبوت ماكنيل ويسلر" و"جون سينغر سارجنت"، وهما فنانان من أصول أمريكية عاشا، وعملا في بريطانيا، يعكس عملهما معاً التقلبات الكبيرة للثورة الصناعية، والحياة الحديثة خلال العصر الذهبي للإمبراطورية البريطانية، من التوسع في المدن، والنقل إلى عدم المساواة الاجتماعية المتنامية، وظهور الطبقات الوسطى الشكل (4)

• التصوير الفوتوغرافي في العصر الفيكتوري

بعد ظهور العديد من المخترعات مثل الكاميرا، وبحلول أربعينيات القرن التاسع عشر، بدأت عملية إنتاج الصور التذكارية تنتقل من ورشة الرسام إلى ورشة المصور الفوتوغرافي، ومنه بدأ مفهومها يعم على كافة شرائح المجتمع ولم تعد بذلك حكراً على الأثرياء فقط، كما لم تعد العائلات الثرية هي الشريحة الوحيدة التي بإمكانها تحمل تكاليف صور تذكارية للموتى من أفرادها كذلك.

خلال فترة الخمسينات التي تلت ذلك؛ انتشرت محلات التصوير الفوتوغرافي في جميع أنحاء الولايات المتحدة بالأخص، وعرف تقليد التقاط صور تذكارية للأحباء الذين رحلوا انتشار واسعاً وصل لذروتها، وبينما كان رسم اللوحات يتطلب أموالاً كثيرة، لم تكن عملية التقاط صورة تذكارية تكلف أكثر من مجرد بضعة سنتات.

كانت هذه الصور التي تلتقط تعرف في بادئ الأمر باسم «المرايا حاملة الذكريات»، وكان ينظر لهذه الطريقة على أنها حفظ لذكرى فرد من أفراد العائلة بعد رحيله، وكان يُحتفظ بالصور ويتم عرضها في المنازل وبيعت بها إلى الأصدقاء والأقارب، وكانت أيضاً تلبس داخل القلائد أو حتى يحتفظ بها داخل المحافظ.

فن النحت في العصر الفيكتوري :

- في العصر الفيكتوري في إنجلترا نتيجة لظهور فورارق طبقية وظهور طبقة يتقلدون المناصب ولديهم من ظاهر الطرف الكثير، كان يمكن لهم جميعاً أن يخلدوا جماهيرياً، وبعد موتهم عن طريق عمل تماثيل شخصية من الحجر والبرونز.

كانت نصبهم التذكارية موضع اهتمام الجماهير، كما كانت فعل الكاتب، نيلسون، وويلنجستون ثم بيل، وبريت وكوبدين، والملكة الشابة "فيكتوريا" وزوجها كانوا الجيل الأول الذين وضعت تماثيلهم أمام مقار مجالس المدن، أو المنتزهات العامة. "وكون نيد، وفولي"، "و م . س . وايات"، و"نوبل" و"كالر" و"مارشال"، وبيلي، وبهنس، ومارشيني ثرواتهم. ولكنهم - جيل ١٨٤٠ - ١٨٧٠م هذا - كانوا أشباحاً قائمة لتشانتري، وتقليديون عرج.. " ويتابع فيريدياي مقالته قائلاً: " فجأة في ١٨٦١م امتد حب التخليد لدى النحات الإنجليزي بوفاة الأمير البرت، الطبيب العظيم. منذ ١٨٦١م أودعت آلاف الأطنان من الحجارة على أرضنا (انجلترا) تكريماً له. أصبح انتشار الألبترات في النهاية نكتة فكثورية".

الملكة فيكتوريا - حكمت بريطانيا 63 عاماً وتوفيت سنة 1901. أطلق على الفترة التي حكمت فيها البلاد لاحقاً وصف "العصر الفيكتوري". شهدت بريطانيا في عهدها طفرة كبيرة في المجالات كافة.

صناعة التماثيل هذه لم تكن من الفن في شيء.. بل كانت قائمة على المهارة اليدوية وكان الإقبال على طلب التماثيل الشخصية كبيراً حتى أصبح صناعة مزدهرة، اشتهر بها سير فرانسيس تشانتري في إنجلترا. وجّه تشانتري كل اهتمامه إلى كيفية الحصول على ملامح الوجوه وشبه صاحب التمثال الشخصي النصفي بطريقة أدق، وبسرعة أكبر وجهد أقل، وأقام لذلك مايشبه المصنع الكبير الذي يقوم على المساعدين والأجهزة التي تسهل دقة مطابقة الطبيعة وزيادة الإنتاج.

ظهر النحت الفرنسي في القرن التاسع عشر، وقد اجتذب المعاصرين، لم يكتمل الصراع مع الأساليب القديمة، وصور الأكاديمية، والكلاسيكية في فن النحت في البلاد أبدأ في انتصار من جانب التيارات الأسلوبية، رغم أنها أعطت تاريخها دراماتيكيًا. كانت الأكاديميات التي تمارس الفنون التشكيلية مدعومة بشكل مادي، وحقيقي من قبل الحكومات، وخصوصا أكاديمية الفن بباريس، التي غذت وجودها لمدة مائة عام، وجندت في صفوفها جيشًا من الفنانين من ذوي المواهب المختلفة. وقد خلق الدعم الحكومي لتطوير النحت ظروف مواتية له، والتي لم تكن في أي من البلدان آنذاك. وكان الدافع وراءها حملة من أجل بناء مباني منتصرة، ومهمة اجتماعياً، والتطور السريع للتجارة الرأسمالية على الرغم من الحرب، والثورة، استمر مفهوم النحت مرتبطاً بصناعة التماثيل طوال القرن التاسع عشر ولم يبدأ التحول عن هذا المفهوم إلا في نهاية ذلك القرن وبداية القرن العشرين على يدي النحات الفرنسي أوجست رودان (Auguste Rodin) (١٨٤٠-١٩١٧م).

العمارة في العصر الفيكتوري :

ان العصر الفيكتوري عصر الثروة لما توسعت بريطانيا في مستعمراتها وجلبت الاموال وثروات الشعوب المستعمرة مما ساعده في الترف والرقي في المباني المعمارية لها وزياده من الزخرفة في المباني من الخارج ومن الداخل والجمع بين الاساليب المختلفة من الشرق الاوسط ومن اسيا من المناطق التي فرضت عليها مستعمراتها

تميزت الفترة الفيكتورية بالإبداعات وظهور تقنيات وأشكال جريئة لمنازل الفيكتوريين "ابتعد المهندسون والمصممون المعماريون عن الخطوط التقليدية المتماثلة والالوان البسيطة البيوت الفيكتوريه ملونه ومعده وجريئة" (20) تم اتخاذ اشكال المنازل الفيكتوريه الاولي من اوربا الغربية فالجدران متعددة الالوان والوجهات المنازل غير متماثله ولأسطح شديده الانحدار ونتيجة لظهور التقنيات والخامات قليلة التكلفة دفعت العامة من بناء المنازل الخاصة بهم بدمج بين المنزل الامريكي والكوخ الانجليزي ورومنسيه العصر الفيكتوري لبناء المنزل الخاص بهم وخاصة هذه المنازل تبني في الارياف تتميز بالبساطة وكله التفاصيل عن المنازل في الحضر. "ممكن للمهندسين المعماريين وبناء الفيلات اتباع الانماط المختلفة في بناء المنازل الريفية من الكلاسيكي والقوطي والروماني وشكل منزل الملكة (آن) فاتجه المهندسون علي استخدام طراز الملكة (آن) في بناء المنازل فانتشرت في جميع ارجاء البلاد فالشكل المنزل غير منتظم يتميز بانحدار شديد في السطح ومداخل ذات فوه مربعه عالية وشرفات مزخرفة والابواب العاليه المزخرفة والشرفات المزخرفة" (10- ص4)

ساهمت الدراسة المعمارية من زياده الوعي والابداع في العمارة وانشاء مباني قمة في الابداع ودقة في التفاصيل واصبح الطراز الفيكتوري الجامع بين الاساليب التاريخية والكلاسيكية والشرق الاوسط واسيا اسلوب يتبعه العديد من الدول في امريكا واوربا

قائمة الاشكال

	
<p>الشكل (2) ظهور القطار البخاري وتطور النقل (17)</p>	<p>الشكل (1) تطور شكل الصناعة ودخول الالة (18)</p>
	
<p>الشكل (4) لوحة فنان مانثستر العصر الفيكتوري ، الرسم، الرسم بالألوان المائية، العروس (20)</p>	<p>الشكل (3) صورة توضع جماليات الملابس (19)</p>
	
<p>الشكل (6) العمارة الفيكتورية (15)</p>	<p>الشكل (5) تمثال للملكة فيكتوريا (21)</p>

- نتائج البحث:

- أثرت الطاقة البخارية علي البنية الثقافية للعصر الفيكتوري ادت لتغير في الحركة الفنية
- ان الدراسة ستفيد المكتبة العربية في مجال الفنون نظرا لقلّة الدراسة التي تتعلق بالعصر الفيكتوري في المحيط المحلي علي حين وجود دراسات في النظير الغربي
- تحديد الطريقة التي تأثرت بها العملية الابداعية والحركة الفنية نتيجة التحول في البنية الثقافية للعصر الفيكتوري

- التوصيات:

- يجب المشتغلين في مجال الفنون التطرق نحو دراسات للعصر الفيكتوري لما له أهمية
- يجب التعرف علي وحدات العصر الفيكتوري التي باتت فنتازيا يهتم بها الفنانين في مجال النحت والتصوير والازياء والديكور... الخ

- مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

1. سعديه مصطفى الحداد ، (2009)"دراسة بعنوان استخدام الكمبيوتر في ابتكار ازياء معاصره مقتبسه من طرزا زياء النساء في العصر الفيكتوري في الفترة 1870-1890، كلية التربية النوعية المنصوره، مصر، ص56
2. لطيف زيتوني(2002) ،معجم مصطلحات نقد الرواية ،دار النهار ،لبنان، ط1، ص
3. لمياء كرم صافي (2020)، البعد الثقافي وتأيرة علي الفنان مقال بجريدة الشرق الاوسط ، القاهرة
4. مجموعه من الكتب ،نظرية الثقافة ،ترجمة علي سيد الصاوي ،عالم المعرفة ، المجلس الوطني لثقافة والفنون والادب ،الكويت 1997ص9
5. محمد قاسم -حسني حسين (1929) ،تاريخ القرن التاسع عشر في اوروبا منذ عهد الثورة الفرنسية حتي بداية الحرب العظمي ،دار الكتب المصرية ،القاهرة ،ط6،
6. المختار محمد ابراهيم (2004) الثورة الصناعية وبداية عصر التصنيع ،المجلة الجامعية ،ليبيا ،
7. مصطفى السعدني (1987)،مدخل اللغوي في نقد الشعر (قراءة بنويوية ،دار المعارف، الاسكندرية لنشر ،مصر ، ص87
8. يوسف شكري فرحات(2004)، مراجعة بديع يعقوب ، معجم الطلاب ،دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان 3 ص16

ثانياً: المراجع الأجنبية:

9. Paul Kuenker(April 2016) , In the Unlikely Event: Danger and the Transportation Revolution in America , ARIZONA STATE UNIVERSITY
10. Helen c . long(2002) Victorian houses and their details the role of publications in their building and decoration ,oxford ,architectural press ,first published
11. Katherine Kilmer Smith, B.A(May, 2015) EVERYTHING OLD IS NEW AGAIN: THE VICTORIAN ROOTS OF THE STEAMPUNK MOVEMENT, University of Houston Clear Lake

12. Bruce W Selvage Jr (October 10, 2017) , Running head: MYTHOPOESIS IN A CLOCKWORK DREAM, Pacifica Graduate Institute

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

13. Elwatannews.com/news/details/4029290
14. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A
15. <https://emma-watkinson-llac.squarespace.com/the-venue>
16. <https://www.edumedia-sciences.com/ar/media/642>
17. <https://www.google.com.eg/search?q=first+steam+powered+locomotive&tbn=isch&ved=>
18. <https://www.google.com.eg/search?q=industrial+revolution&tbn=isch&ved=2ahUK Ewjqu73->
19. <https://www.google.com.eg/search?q=victorian+era+women%27s+clothing&tbn=isch&ved=>
20. <https://www.houseofantiquehardware.com/timeline-victorian>
21. <https://www.main-echo.de/sonderthemen/gesundheit/die-krankheit-der-koenige-art-6751991>
22. www.google.com.eg/search?q=paintings+from+the+victorian+era&tbn=isch&ved

Steam power and the transformation of the cultural structure of the Victorian era and its influence on the arts

Walaa mofreh Mohamed eid

The teacher in art education at Minya Qalin "B" school

Walaamofreh666@gmail.cim

Abstract:

The cultural structure of the Victorian era was clearly influenced by the industrial machines used with steam power. Behind the Victorian era is a huge wealth of number and steam machines, which the artist looked at in a view that differs from the ordinary person who views it as just an outdated scrap of no value, so the researcher in this study studies The cultural structure of the Victorian era from customs, traditions, norms and social life, and the status of women in the Victorian era, economic, agriculture, trade, arts, sculpture, photography, theater and other arts How is the importance of this study in identifying the artistic influences that resulted from the transformation of the cultural structure in the Victorian era and

adding them to the creativity bag to expand The circle for artists and creators is not only in the art of sculpture, but also includes other artistic magazines as well as the extent of the influence of steam power on the cultural structure of the Victorian era that affected the arts, and the creativity movement was affected by the power of steam resulting from technological development in the industry, and as a result studies spread in the Western world about the power of steam. And what resulted from it and its impact on the arts in general

Keywords: Steam power, cultural structure, the Victorian era